

حلول بسيطة لخلافات الأولاد



من الصعب أن ترى الأُمّ أطفالها يتشارون خاصّة حين تتحوّل الأُمور إلى عنف وخشونة، فكيف تتعاملين مع هذا الشجار وكيف تعلّمين الأخوة كيفية التعامل بلطف فيما بينهم أو على الأقلّ تمنعين نشوب الحرب في المنزل؟

سنقدم لك بعض الأفكار المجرية التي ستنتفعك حين يضيق وقتكم عن التحكيم بين الأبناء، وحين توشك الأمور على الخروج عن سيطرتك، كلّها من بنات أفكار أمّهات مثلك ابتكرنها لحل هذه المشكلة الأبدية.

1- في كلّ مرّة يبدأ أطفالك في العراق، عاقبيهم بإبعادهم عن بعضهم، وهي نظرية الممتوّع مرغوب ذاتها، فما أن يدركون أنّه غير مسموح لهم باللعب معاً تصبح هذه رغبتهم الوحيدة.

2- كعقاب لهم اجعلني كلّ واحد يقدّم للآخر صنيعاً يسعده، لأنّ يقوم عنه بأداء المهام المنزليّة المطلوبة منه، مثلًا أن يرتب له سريره أو يجمع له ملابسه ويرتبها.

3- غيري مواعيد نوم الطهيرة للأطفال، بحيث ينام أحدهم بعد أن يستيقظ الآخر، وبذلك تطول فترة تباعدهم.

4- حاولي التعامل أنت وزوجك بلطف واحترام أمام الأبناء مما يقلل من تشارحهم.

5- حين يختلف الأبناء لدرجة كبيرة ويوشكون أن يضرب بعضهم بعضاً كلفيهم ببعض المهام التي تحتاج إلى مجهود عضلي حتى تعيني توجيه طاقاتهم.

6- استحدثي نظام مكافآت متباين بمعنى أَنَّه كلما طالت مدّة التوافق بين الأبناء ازدادت المكافأة التي يتلقونها، أمّا إذا لم يستطعوا المواصلة حتى نهاية فتقلص المكافأة.

7- خذ نفساً عميقاً ثم قولي للأبناء بكلّ جدية أنا غير راضية تماماً، فهل ستستمرون على هذا السلوك السخيف؟ مثل هذا التصرف عادة ما يفاجئهم ومن ثم يتوغفون عن الشجار.

8- مadam الأولاد لا يؤذى بعضهم بعضاً فلا تهتمي بعراكم، وبدلاً من ذلك حاولى أن تختارى فترات التوافق بينهم واللعب بهدوء وتنين على سلوكهم.

9- بدلاً من أن تجعلي الأطفال يقولون آسفين في كلّ مرة يتشاربون فيها، اجعليهم يتعرّضون ويتبادلون القُبيل، وهذه الفكرة تصايقهم بعض الشيء، ومن ثم يحتدهون من أجل التوقف حتى لا يصلوا إلى هذه المرحلة.

10- غير مسموح للأبناء بالصرار أو مقاطعة بعضهم البعض أثناء الشجار، وبمعرفة كلّ منهم لدوره في الحديث يستطيعون التعبير عن رأيهم بالكلمات فلا يلجئون إلى الكلمات.

11- حين يكون أحد أبناءك على اعتاب المراهقة اسمحي له بالانفراد بغرفة حتى تكون له خصوصياته فيهدأ ويقل شجاره مع مَنْ أصغر منه.

12- إذا تصرّف أحد الأبناء تصرّفًا سيئًا تجاه الآخر، اجعليه يكتب له خطاب اعتذار مما يجبره على التفكير فيما فعل من دون أن تلقي على مسامعه محاضرة في الأخلاق.

13- امنحي كلّ طفل الاهتمام الفردي الذي يحتاجه كأن تصحبئه لتناول الآيس كريم بعد المدرسة مرّة أسبوعياً مما يقلل شجاره مع أخوه.

14- بدلاً من أن تقولي لطفلك: لا تضرب أخاك، أسأليه لماذا تؤذيه؟ وعندمل يجعليه يشارك في الحل فإنّه ينظر في الأمر ويفكر فيه، ثم يقلع عن ضرب شقيقه.

15- حين يغار الأبناء بعضهم من بعض أشّري إلى ما يميز كلاً منهم عن الآخرين، فمثلاً الكبير لاعب كرة ماهر، والأوسط ماهر في تنفيذ الأعمال الفنية، والأصغر ماهر في عزف البيانو، وبهذه الطريقة تساعدهم على النظر لأنفسهم من منظور آخر.

16- إذا كان أطفالك يتشاركون غرفة واحدة، أي أَنَّهم في وجه بعض بصفة مستمرة، فحاولي أن تخصصي لكلّ منهم مكاناً في المنزل يكون فيه على حرّيته مما يتيح لهم مسافة للاسترخاء.

17- حين يقول لك أحد أبنائك أَنَّك لا تعدلين بينهم، تعاملني معهم جميعاً لمدّة ساعة بالطريقة ذاتها، ومن ثم يدركون أنّ العدل بينهم يختلف عن المساواة بينهم، وقد يدركوا لماذا لا تتوفر لكلّ منهم الامتيازات نفسها التي تتوافر لأحدهم.

18- أسأليهم عن الأشياء التي يتشارجون حولها، وفي معظم الأحوال ينسى الأطفال مَنْ سبّب أصلًا الشجار، ومن ثم يعودون إلى اللعب بهدوء مرّة أخرى.

19- أجلسني من سبّب المشكلة في غرفة المعيشة على كرسي منفرداً، ولا ترسليه إلى غرفته حيث توجد كلّ ألعابه وأشيائه.

20- اجعلوهم يجلسون على الأرض بعضهم في مواجهة بعض ويبقون على هذه الحالة حتى يبدؤون في الصلاة.